Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما هذا الحادث الخطير الصغير الذي التفت إليه توينبي في الجزء التاسع من كتابه «دراسة في التاريخ» فقد وقع في هدوء تام في مدينة نيويورك. . فقد طلب عدد من رؤساء الشركات إلى السكرتيرات أن يحضرن للعمل يوم السبت. بأجر مضاعف. فرفضن. فعاود رؤساء الشركات بإغرائهن بالإجازات على نفقة المؤسسات وبتذاكر الطائرات. . ولكن السكرتيرات رفضن أي مبلغ من المال. . وفضلن أن يقمن بالإجازة والراحة والنزهة مهما كانت المكافأة.

هذا هو الحدث. ومعناه أن المرأة العاملة بعد أن استقر وضعها. . وبعد أن عملت وتعبت، قررت أيضاً أن تستمتع بهذا الحق وأن تقاوم كل محاولات الرجال في الدوران حولها، وسرقة هذا الحق منها، يوماً بعد يوم.

ومعنى ذلك أيضاً: أن المرأة عندما يخيرونها بين الفلوس وبين راحتها، فإنها تختار الراحة. أو بين حريتها والفلوس، فإنها تختار حريتها. ولو لم تفعل بهذه الحرية شيئاً. بل أن بعض السكرتيرات كن يذهبن في يوم الإجازة إلى المكاتب يقرأن الصحف ويشربن القهوة، ولا يستجبن لنداءات الرؤساء. . إنهن في إجازة يفعلن ما يروق لهن. . ولو كان الذي يروق لهن هو إغاظة الرؤساء واحتقار فلوسهم!.

ومعنى ذلك: حاجة الرجال إلى المرأة، وعجز الرجال عن الاستغناء عنها، أو البحث عن بديل من الرجال، فأعمال